عرب وعالم

واشنطن: إهانة إسرائيلية قوضت السلام

واشنطن/متابعات:

اعتبرت الولايات المتحدة أن قرار الحكومة الإسرائيلية بشأن الاستيطان في القدس الشرقية إهانة لها ويتعارض مع روح زيارة نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن، في حين قالت السلطة الفلسطينية إنها تنتظر رد واشنطن على طلب وقف الاستيطان ورحبت بموقف الرباعية المندد بالقرارات الإسرائيلية. واعترضت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس على قرار إسرائيل بناء مستوطنات جديدة في القدس المحتلة، وأبلغته بأن الموافقة الإسرائيلية في الآونة الأخيرة على ذلك «إشارة سلبية للغاية بشأن نهج إسرائيل تجاه العلاقات الثنائية وقوضت الثقة في عملية السلام».

وقال مسؤول أميركي إن ما أقدمت عليه حكومة نتنياهو يضعها في وضع خطر. ومن جهتها تمسكت السلطة الفلسطينية بمطالبة واشنطن بضمان وقف الاستيطان شرطا لبدء مفاوضات غير مباشرة.

وخلال مقابلة في نيويورك مع شبكة سي إن إن، اعتبرت كلينتون أن هذه التطورات لا تضع العلاقات الأميركية الإسرائيلية في خطر واصفة إياها بأنها «دائمة وقوية»، ولكنها أضافت أن «إعلان بناء المستوطنات في نفس يوم وجود نائب الرئيس هناك أمر مهين».و من جهة أخرى قال مسؤول في البيت الأبيض إن ما أقدم عليه نتنياهو من إعلان بناء 1600 وحدة سكنية وقت وصول بايدن إلى إسرائيل يضع ائتلاف حكومته في وضع خطر، وإن العلاقة بينه وبين واشنطن ستمر بفترة غير مأمونة في المرحلة المقبلة.

وأوضح أن مستقبل حكومة نتنياهو «محفوف بالمخاطر» بسبب الانقسامات داخل ائتلافه بشأن جهود متابعة إحلال السلام مع الفلسطينيين.

وقال المسؤول الرفيع بإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما عن إعلان إسرائيل الموافقة على التوسع الاستيطاني «الإسرائيليون يدركون أن الطريقة الوحيدة للبقاء على الجانب الإيجابي دوليا ومعنا تتمثل في عدم تكرار» مثل هذه القرارات. وأضاف إن العلاقة الأميركية الإسرائيلية لا يمكن أن تصل إلى التأزم أو القطيعة، مشيرا إلى أن حكومة نتنياهو حاولت أن توهم الجمهور الإسرائيلي بأن أزمة إحراج بايدن قد انتهت، وهو ما تناقضه تصريحات كلينتون. ولفت إلى أن التصريحات الأميركية ستفرض تفاعلات داخل الحكومة الإسرائيلية خصوصا بين صفوف وزراء حزب العمل الغاضبين الذين قد يسعون إلى الضغط على نتنياهو.

©Reuters

حكومة نتنياهو أحرجت بايدن فوقعت في الخطر وفق مسؤول أميركي

رئيس الوزراء العراقي يتقدم في نتيجة الانتخابات ببغداد

بغداد /أكتوبر(رويترز) :

أوضحت نتائج أولية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق يوم أمس السبت أن الائتلاف الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي يتقدم بفارق كبير في بغداد وهو ما يمثل جائزة كبرى في انتخابات برلمانية يأمل العراقيون ان ترسي الاستقرار في دولة مزقتها سنوات من الحرب الطائفية.

ويتخلف الائتلاف الوطني العراقي وهو ائتلاف شيعي له صلات وثيقة بطهران بهامش كبير عن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي في العاصمة العراقية التي لها 68 مقعدا في البرلمان وهو عدد يزيد مرتين على المحافظة التي تليها من حيث عدد المقاعد.

وتأتي القائمة العراقية التي يرأسها رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي وهي قائمة علمانية تضم طوائف مختلفة في المركز الثالث بفارق بسيط عن الائتلاف الوطني العراقي.

واذ لا تمثل النتائج الاولية سوى جزء من التصويت ومع عدم اعلان النتائج في مناطق مثل البصرة المركز النفطي في الجنوب فان النتائج الاجمالية متقاربة للغاية بعد ستة ايام من الاقتراع.

وتعهد الساسة بأن تجلب الانتخابات الحكم الرشيد والامن فيما تستعد واشنطن لانهاء العمليات القتالية في العراق بعد سبع سنوات من قيادتها ائتلافياً عسكريا أطاح بالرئيس الراحل صدام حسين.

لكن الهوامش في الاصوات التي جمعت حتى الآن تشير الى ان تشكيل حكومة جديدة واختيار رئيس للوزراء قد يستغرق اسابيع او اشهرا من المفاوضات والمساومات. واندلع العنف الطائفي في وقت استغرق فيه الساسة اشهرا لتشكيل حكومة بعد الانتخابات البرلمانية السابقة التي جرت في 2005.

وبحلول يوم أمس السبت وردت النتائج الاولية لنصف المحافظات العراقية حيث تقدم ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي في خمس منها فيما تقدم الائتلاف الوطني العراقي الذين يضم بعض حلفاء المالكي السابقين في واحدة.

ويتقدم ائتلاف علاوي بهامش كبير في محافظتين يغلب السنة على سكانهما شمالي بغداد وهما ديالى وصلاح الدين في حين تتقدم الاحزاب الكردية القوية في اربيل كما هو متوقع.

وحتى قبل ان تتضح صورة الانتخابات على المستوى الوطني فان المناورات السياسية جارية حاليا.

وقال حسن السنيد النائب بالبرلمان وعضو حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي ان ائتلاف دولة القانون يجري بالفعل محادثات مع الاحزاب الكردية الرئيسية بشأن تشكيل حكومة جديدة. واضاف ان محادثات مع ائتلافات اخرى ستتوالى تباعا.

ومضى قائلا «من الواضح ان لا قائمة دولة القانون ولا اي قائمة اخرى ستحقق الاغلبية المطلوبة داخل مجلس النواب القادم يمكنها من تشكيل الحكومة لوحدها وعلى هذا الاساس فان التحالفات ستكون ضرورية لتحقيق الاغلبية»

وهناك نظريات عديدة بشأن التحالفات المحتملة ليس بناء على نتائج الانتخابات فحسب بل على التوافق بين الشخصيات الرئيسية مثل المالكي وعلاوي. ولا يزال من المبكر جدا القول من ستتلاقى مصالحهم.ومع اكتمال فرز حوالي 18 في المئة من الاصوات قال مسؤولون انتخابيون ان ائتلاف دولة القانون بقيادة المالكي حصد 158763 صوتا في بغداد مقارنة مع 108126 للائتلاف الوطني العراقي و104810 أصوات للقائمة العراقية.

ولم تعلن بعد نتائج البصرة والموصل وهما اهم مركزين انتخابيين بعد بغداد.

وفي حين لا تظهر النتائج المعلنة من بغداد سوى قدر ضئيل من المشهد السياسي العراقي بعد انتخابات السابع من مارس اذار التي يجري فيها التنافس على 325 مقعدا بدأت مزاعم التزوير تترى.

وقال ائتلاف العراقية ان صناديق اقتراع القيت في القمامة وان حوالي ربع مليون جندي منعوا من حق التصويت وان موظفي اللجنة الانتخابية تلاعبوا في احصاء الاصوات.

وقال جوست هيتلرمان الخبير بالمجموعة الدولية لمعالجة الازمات «حان الوقت الآن لمفوضية الانتخابات كي تحقق بجدية في مزاعم التزوير. اذا استمرت الشكاوى بعد ان تبت فيها فقد نواجه مشكلة خطيرة تتعلق بمشروعية الانتخابات ولا سبيل الى الاستقرار الا بقبول الخاسرين النتائج.»

وتحظى نتائج الانتخابات بمتابعة دقيقة في واشنطن. وتعتزم ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما خفض عدد القوات الامريكية في العراق الى النصف في الشهور القليلة المقبلة لينهي رسميا العمليات القتالية بحلول اول سبتمبر ايلول قبيل انسحاب كامل بنهاية 2011.

ومن شأن استمرار حكومة يقودها المالكي ان يجذب شركات النفط الكبرى التي وقعت عقودا بمليارات الدولارات العام الماضي في اطار خطة العراق للوصول الى مصاف كبار منتجي النفط في غضون ست سنوات لكن أحدا من المرشحين الواضحين للمنصب لم يشر الى انه سيلغي هذه العقود.

©Reuters

ئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في بغداد يوم 7 مارس 2010.

انتحاري يقتل 11 في تفجير بوادي سوات الباكستاني

مينجورا (باكستان) /14 أكتوبر/رويترز :

قالت الشرطة الباكستانية إن مفجرا انتحاريا من حركة طالبان استهدف قوات الأمن في وادي سوات يوم أمس السبت فقتل ما لا يقل عن 11 شخصا وذلك في إطار هجوم طالبان المستمر ضد الحكومة بعد واحدة من اكبر الحملات الامنية الكبرى في سنوات.

وجاء الهجوم الذي وقع قرب موقع تفتيش امني في وادي سوات واسفر ايضا عن اصابة 35 شخصا بعد يوم واحد من هجوم انتحاري على الجيش ادى الى مقتل 45 شخصا على الاقل في مدينة لاهور بشرق باكستان.

وأضاف طارق عزام وهو متحدث باسم طالبان لرويترز عبر الهاتف من مكان غير معلوم «شن رجالنا هذه الهجمات وسيتم تنفيذ المزيد منها في أنحاء البلاد لان باكستان كلها أصبحت مستعمرة للولايات المتحدة» .

وأضاف قاضي غلام فاروق قائد شرطة مدينة مينجورا ان منفذ الهجوم الاخير كان في عربة ريكشو.

وقتل جنديان وثلاثة من رجال الشرطة وخمسة مدنيين.

وقال شاهد «عندما وصلت الى هناك شاهدت مركبة تحترق. مات خمسة اشخاص على الاقل بينهم بعض النساء حرقا» .

وأغلقت الشرطة الطريق المؤدي الى قاعة المحكمة الرئيسية في مينجورا بالكتل الاسمنتية وأكياس الرمل والاسلاك الشائكة. وتسبب الانفجار في قلب عربتي ريكشو واحتراق سيارة.

وانتشر زجاج نوافذ في مبان قريبة بمينجورا البلدة الرئيسية في وادي سوات.

وفي ابريل نيسان من العام الماضي شن الجيش هجوما كبيرا على طالبان الباكستانية في وادي سوات وطرد المقاتلين الاسلاميين بعد اشهر من الاشتباكات.

لكن المتشددين استأنفوا الهجمات بعد هدوء نسبي في اعمال العنف متحدين بذلك تأكيدات الحكومة بان الهجوم الذي شنته في وزيرستان الجنوبية معقل المتشددين وجه ضربة كبرى لطالبان الباكستانية المدعومة من القاعدة.

وهاجمت طالبان الباكستانية العديد من الاهداف من بينها مباراة لكرة الطائرة ومقر للجيش في بلدة روالبندي القريبة من العاصمة اسلام أباد.

وعززت السلطات الباكستانية الامن في المنطقة يوم أمس السبت. ورأى شاهد من رويترز موكبا من عشر سيارات على الاقل بالقرب من روالبندي يوجد في كل منها ما بين أربعة وستة جنود.

وينتشر وجود أمني مكثف أيضا في مفترقات للطرق. وقالت الشرطة ان الاجراءات اتخذت على سبيل الاحتياط بعد الهجوم على لاهور.

وأحيانا تختفي طالبان بعد الهجمات ثم تعود للهجوم مجددا بعد هجمات الحكومة على معاقلها.

وأضاف محمود شاه المحلل الدفاعي «لقد تكبدوا هزيمة ساحقة في سوات وأجزاء اخرى من المناطق القبلية. لكن هناك ما يمكنك وصفه بالجماعات الفردية في شتى انحاء البلاد.»

وفيما يؤكد حالة الذعر في باكستان كتبت احدى الصحف في صدر صفحاتها تقول «لاهور تحت حصار العنف».

ويرجح ان تقلق احدث موجات العنف الولايات المتحدة بطرق عدة. فستثير من جهة تساؤلات جديدة بشأن الاستقرار في باكستان الدولة المسلحة نوويا.

وقد تكون واشنطن قلقة من ان تجبر الهجمات باكستان على التركيز بدرجة اكبر على قتال طالبان الباكستانية بدلا من تعقب المتشددين الافغان الذين يعبرون الحدود لمهاجمة القوات الامريكية في افغانستان وهي الاولوية الاولى للبيت الابيض في وقت يحاول فيه ارساء الاستقرار في البلاد قبيل بداية انسحاب القوات الامريكية في 2011.

وكان الانفجار الذي وقع في مينجورا عاصمة وادي سوات سادس انفجار خلال الايام السبعة الماضية ما يزيد من الضغوط على الرئيس اصف علي زرداري في فترة حساسة. ويشهد اقتصاد باكستان حالة من الركود وصرف العنف المستثمرين الاجانب عن ضخ اموالهم في البلاد.

كما يواجه زرداري الذي لا يتمتع بشعبية مطالب بتسليم سلطاته الرئيسية مثل حق حل البرلمان واختيار قائد الجيش الى رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني.وخلافا لزرداري لم يستعد جيلاني الجيش الباكستاني القوي. ويعني ذلك انه ربما تكون لديه فرصة افضل لارساء الاستقرار في باكستان حليفة الولايات المتحدة وصاحبة التاريخ الطويل من الاضطراب السياسي.

ووسط حالة الاضطراب السياسي يرجح ان يعيد هجوم يوم أمس تركيز الانتباه على الامن في سوات الوادي السياحي السابق الذي يقع على بعد 120 كيلومترا شمال غربي اسلام اباد.

وقالت الشرطة ان من يشتبه بأنه مفجر انتحاري قتل ستة اشخاص في هجوم على قافلة لقوات الامن في سوق بمينجورا في 22 فبراير شباط.

©Reuters

موقع الانفجار في مينجورا يوم أمس .

عواصم العالم

تحطم طائرة في تمرين إغاثة بنيجيريا

نيجيريا/متابعات:

تحول تمرين إغاثة في نيجيريا إلى عملية إنقاذ حقيقية عندما خرجت طائرة تشارك فيه عن مدرج مطار بورت هاركورت جنوب البلاد، لكن الحادث لم يخلف إلا جرحى إصاباتهم خفيفة.

وكانت الطائرة التابعة لسلاح الجو تقل ما لا يقل عن 30 مسؤولا من إدارة الحالات الطارئة كجزء من تمرين على عمليات إنقاذ.

وعندما كانت الطائرة تحط في مطار بورت هاركورت الدولي، انزلقت عن المدرج إلى أدغال قريبة، ما ألحق ضررا كبير بجسمها، لكن لم يصب من الركاب والطاقم إلا عشرة، جروحهم خفيفة ونقلوا إلى المستشفى.

وأغلق المطار بضع ساعات أمام الحركة الجوية حسب سلطات الميناء الجوي الواقع في منطقة دلتا النيل الغنية بالنفط.

مقتل أربعة مسلحين في داغستان

داغستان/ متابعات

قتل أربعة مسلحين في عملية نفذتها القوات الروسية يوم أمس السبت في جمهورية داغستان بشمال القوقاز. وقال الأمن الروسي إنه تعرف على جثث ثلاثة من القتلى في عملية نفذت في بلد يشهد بين الحين والآخر مواجهات بين السلطات ومسلحين أو عصابات محلية.

وذكرت وكالة أنترفاكس الروسية أن قوة من عناصر الأمن الفدرالي الروسي اشتبكت في وقت مبكر من صباح السبت مع مسلحين في قرية زوبوتلي مياتلي بمنطقة تزلي يورت في داغستان، حيث دوهم المسلحون في أحد المنازل.

وقال متحدث باسم جهاز الأمن الفدرالي إن «المرحلة النشطة من العملية انتهت»، مضيفا أنه تم التعرف على ثلاثة من المسلحين الذين قتلوا.

وانفجرت أمس عبوة ناسفة في طريق للسكة الحديد في هذه الجمهورية نفسها ما أدى إلى انحراف عدد من عربات قطار للشحن بالمنطقة.

وأضاف بيان نقلته وسائل إعلام روسية إن الحادث وقع نتيجة وضع قنبلة على طريق السكة الحديد قرب العاصمة محج قلعة متسببا في إخراج 14 من عربات القطار وتعطيل قطاري ركاب، مشيرا إلى أن كل المسافرين نجوا ولم تسجل إصابات في الحادث.

وقتل الخميس الماضي أربعة مسلحين خلال عملية واسعة خاصة نفذتها قوات الأمن في منطقة شاتوي بالشيشان، كما جرح رئيس للشرطة في انفجار في مدينة أرغون.وكان خمسة أشخاص قد لقوا حتفهم وأصيب عشرة آخرون عندما اقتحم انتحاري بسيارته بوابات مقر شرطة المرور في العاصمة الداغستانية محج قلعة في يناير/ كانون الثاني الماضي.

وتوالت على نحو مستمر الهجمات على الشرطة والسلطات التي يتم إلقاء المسؤولية فيها عادة إما على المسلحين الإسلاميين أو المجموعات الإجرامية في داغستان، التي تعد واحدة من المناطق الأشد فقرا في روسيا.

يذكر أن الهجمات التي يشنها المسلحون الإسلاميون ضد الشرطة والسلطات في داغستان ومناطق أخرى في شمال القوقاز تزايدت في الفترة الأخيرة.

ارتفاع عدد قتلى فيضانات قازاخستان إلى 35شخصاً

قازاخستان/14 أكتوبر /رويترز:

قال رئيس قازاخستان يوم أمس السبت إن عدد القتلى في فيضان دمر قرية في جنوب قازاخستان ارتفع الى 35 .وجرى اجلاء الآلاف قبل يوم بعد أن دمرت فيضانات قوية نتجت عن ارتفاع مفاجئ في درجات الحرارة في فصل الربيع سدين في قرية كيزيل-اجاش شمالي العاصمة ألما اتا.

وحث الرئيس نور سلطان نزاربابيف الذي كان يتحدث في اجتماع حكومي المسؤولين على اجراء تحقيق في الحادث والاشراف على جهود الانقاذ.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية عنه قوله في الاجتماع «عدم تنبيه الناس مسبقا الي هذه المخاطر وعدم اتخاذ اجراءات لاجلائهم جريمة.»

وزار كريم ماسيموف رئيس الوزراء جنوب قازاخستان في ساعة متأخرة يوم أمس الأول الجمعة حيث أدى تشقق خزان مياه خاص الى اغراق قرية كيزيل-اجاش ودمر مئات البيوت.

وكثيرا ما تقع فيضانات في الربيع في آسيا الوسطى لكن ارتفاعا مفاجئا في درجات الحرارة بعد أسابيع من العواصف الثلجية الشديدة أدى الى تفاقم المشكلة هذا العام.

السويد وتركيا تتددان معا بتصويت وصف قتل الأرمن بأنه إبادة جماعية

ساريسلكا (فنلندا)/14 أكتوبر /رويترز:

ندد وزيرا خارجيتي تركيا والسويد يوم أمس السبت بتصويت في البرلمان السويدي وصف قتل الأرمن على ايدي الاتراك العثمانيين في أوائل القرن العشرين بأنه إبادة جماعية.

وقال وزير الخارجية السويدي كارل بيلت الذي يجري محادثات غير مباشرة مع وزراء خارجية من بينهم وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في شمال فنلندا انه غضب من التصويت ويشعر بالقلق من انه قد يؤثر على المصالحة بين تركيا وارمينيا.

وأضاف للصحفيين «انه أمر مؤسف لانني اعتقد ان اضفاء الصفة السياسية على التاريخ لا يخدم أي هدف مفيد» .

واضاف قائلا «اننا مهتمون بعملية المصالحة وقرارات من هذا النوع تميل الى اثارة التوترات بدلا من خفض التوترات» .

ووافق البرلمان السويدي بأغلبية 131 ضد 130 صوتا على قرار يوم الخميس وصف قتل ما يصل الى 1.5 مليون مسيحي أرمني على أيدي الاتراك العثمانيين بأنه ابادة جماعية وهو تعبير ترفضه تركيا تماما.

وجاء هذا التصويت بعد قرار لجنة في مجلس النواب الامريكي في الاسبوع السابق أقر تعبير الابادة في اجراء غير ملزم يندد باعمال القتال التي ارتكبت في عام 1915 .

وفي الحالتين ردت تركيا بغضب وسحبت سفيريها من واشنطن واستوكهولم.

واشنطن تنفي إدارة حرب في الصومال

نفت الولايات المتحدة وجود قوات أميركية في الصومال تدعم الحكومة الانتقالية في قتالها ضد مناوئيها، لكنها اعترفت بتقديم مساعدات مالية مباشرة لتلك الحكومة. يأتي ذلك في وقت تواصلت فيه المواجهات بالعاصمة مقديشو بين الحكومة وحركة الشباب المجاهدين.

ووصف جوني كارسون مساعد وزيرة الخارجية الأميركية التقارير التي أشارت إلى أن مسؤولين أميركيين مستعدون لمشاركة عسكرية أكبر في الصومال بأنها تفتقر للدقة.

وقال كارسون «الولايات المتحدة لا تخطط، ولا توجه، ولا تنسق العمليات العسكرية التي تقوم بها الحكومة الاتحادية الانتقالية (الصومالية). ولم ولن نقدم الدعم المباشر لأي هجوم عسكري محتمل».

وأقر المسؤول الأميركي بأن بلاده قدمت دعما عسكريا محدودا للحكومة الصومالية نقل إليها من خلال قوات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام. وشدد على أن واشنطن ليست لديها خطط «لأمركة» الصراع في الصومال، نافيا وجود أي دور تنسيقي في خطط الحكومة الانتقالية الرامية إلى شن هجوم ضد مقاتلي حركة الشباب.

وكان وزير الدولة للشؤون الدفاعية الصومالي يوسف اندعي صرح أمس بأن الولايات المتحدة ستنفذ «ضربات جوية متقنة» تستهدف قيادات المعارضة والأماكن التي يخفون فيها ذخائرهم.

وقال كارسون إن الولايات المتحدة قدمت نحو 185 مليون دولار خلال الأشهر التسعة عشر الماضية لدعم قوات الاتحاد الأفريقي بالصومال ونحو 12 مليون دولار كدعم مباشر للحكومة الانتقالية في الصومال. وأضاف «كميات الأموال التي نتحدث عنها صغيرة نسبيا في واقع الأمر».

وقال مساعد وزيرة الخارجية إن الولايات المتحدة تواصل السعي لإيجاد حل سياسي شامل للأزمة الصومالية وتعتقد أن الحكومة الانتقالية التي لا تسيطر إلا على جزء من مقديشو في وضع أفضل لتحقيق ذلك، وأضاف «الحكومة الانتقالية في الصومال أظهرت قدرة هائلة على البقاء».

وكان قائد القوات الأميركية في أفريقيا الجنرال وليام ريد قد أبلغ الكونغرس الأميركي في جلسة استماع الثلاثاء أنه يدعم جهود الحكومة الصومالية لاستعادة السيطرة على مقديشو وتحقيق الاستقرار لشعبها، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي مقديشو تواصلت المعارك بين قوات الحكومة ومسلحي حركة الشباب. وارتفع عدد ضحايا المواجهات المستمرة منذ ثلاثة أيام إلى نحو ستين قتيلا ومائة وسبعين جريحاً.

وأفادت مصادر بأن اشتباكات دارت بين القوات الحكومية وقوات حفظ السلام الأفريقية وبين مسلحي المعارضة الإسلامية جنوبي مقديشو، أعقبها قصف مدفعي كثيف شمل أحياء عديدة فيها.وبحسب المصدر جامع نور فإن الاشتباكات

اندلعت مجددا في الساعات الأولى من صباح أمس الأول الجمعة في جنوب العاصمة أعقبها قصف مدفعي مكثف شمل أحياء هولداج وهدن.وروى شاهد العيان أن مقاتلي الشباب وصلوا إلى تقاطع رئيسي قرب القصر الرئاسي صباح أمس الأول الجمعة وأطلقوا قذائف المدفعية باتجاه القصر ما دفع إلى رد مدفعي مقابل له، مضيفا أن الفئتين لاتزالان تتبادلان إطلاق القذائف.

وكان أول يومين من القتال شهدا مصرع 60 شخصا وإصابة أكثر من 140 آخرين معظمهم من المدنيين، في حين قرر من نجا من القصف الرحيل بعيدا إلى مخيمات النازحين في ضواحي العاصمة.

وأشار مصدر في وقت سابق إلى أن مقاتلي حركة الشباب فرضوا هيمنتهم في الاشتباكات التي وقعت أمس قرب فندق «غلوبال» القريب من القصر الرئاسي، في خطوة رأى الكثيرون أنها استباقية.

واعتبر المتحدث باسم الحركة شيخ علي محمود راجي أن هجوم الشباب جاء وفاءً لعهد سابق قطعته على نفسها، وهو عدم انتظار القوات الحكومية والأفريقية لمهاجمة قواعدهم، كما أنه -حسب رأيه- رسالة إلى الولايات المتحدة التي عبر مسؤولوها عن نيتهم التدخل لمساعدة القوات الحكومية ضد المعارضة.

بدورها شنت القوات الحكومية هجوما مضادا على مواقع المقاتلين، وتحدثت عن إنجازات كثيرة حققتها في المواجهات، كما تحدثت عن قتل مقاتلين أجنبيين أحدهما كيني والآخر بنغالي، لكن دون أن تعرض أي صور لهما.

كما وعدت الحكومة بقرب القضاء على المعارضة بعملية عسكرية دقيقة وفعالة تشارك فيها الولايات المتحدة.

حماقة إسرائيل دفعتها إلى الضرر بمصالحها

ترى صحيفة الجارديان:فى افتتاحيتها أن إعلان إسرائيل عن بناء مزيد من المستوطنات بالأراضى الفلسطينية، جعل حل وجود دولتين أمراً صعب التحقيق.

وتشير الصحيفة إلى أنه عادة ما تعمل الحكومات من خلال السياسة على تحقيق مصالحها الشخصية، إلا أن الطريقة التى تصرف بها الإسرائيليون عند استقبال جو بايدن نائب الرئيس الأمريكى أمر مثير للاهتمام واستثناء للقاعدة، فلقد تصرفت الدولة الإسرائيلية بطريقة لا تجلب لها أى فائدة تقريبا، بل أنها توفر قدرا كبيرا من إلحاق الضرر بالذات.

فبدلا من احتضان بايدن، أظهرت إسرائيل له تحديا، واختارت يوم حضوره للبلاد حتى تعلن بناء 1600 وحدة سكنية جديدة بالقدس الشرقية، ما يمثل إهانة للإدارة الأمريكية التى طلبت من إسرائيل تجميد كل النشاط الاستيطانى بأراضى 1967.وتضيف الصحيفة لاعجب إذن أن يقال إن الرئيس أوباما انتابته موجة من الغضب المتوهج، حيث أمضى 90 دقيقة على الهاتف مع نائبه ليصيغ بيان إدانة حدة لهجته نادرة، لإسرائيل.وتشير الصحيفة إلى أن موقف إسرائيل هذا يحير صحافة بلادها بالكامل، فالبعض يظن أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو أحمق، ويتساءل آخرون ما إذا كان رئيس الوزراء محتالاً يريد أن يظهر للعالم، وفق رأي أحد المعلقين الأوروبيين، أن إسرائيل قادرة على وضع العصا فى عين أمريكا، ومحاولة الإفلات من العقاب، إلا أن معلقاً إسرائيلياً يقول إن كل هذه التفسيرات جذابة لكنها مثل الاختيار بين الطاعون والكوليرا.

إلا أن الصحيفة ترى أن الأضرار التى لحقت بإسرئيل بالتأكيد هى ضخمة، فلقد أهانت أقوى حلفائها الذى يمثل قوة عظمى فى العالم والذي يتمتع بتأثير فريد على المنطقة، كما أنها وجهت الإهانة فى وجه أحد رجال الإدارة الأمريكية الذى يكن صداقة كبيرة لإسرائيل ويقول أنه يفخر بصهيونيته.